[233] هو يريد موضعا له كان يأوي فيه بالليل، وأنا معه حتى أتى الموضع، فنزل عن بغلته، ورفعت عن اذينها (1) وجذبتني، فحس بذلك أمير المؤمنين عليه السلام فقال: ما وراءك ؟ فقلت: فداك أبي وامي البغلة تنظر شيئا وقد شخت إليه وتحمحم ولا أدري ماذا دهاها (2)، فنظر أمير المؤمنين إلى سواد فقال: سبع ورب الكعبة فقام من محرابه متقلدا سيفه فجعل يخطو، ثم قال: صاح (3) به " قف " فخف السبع ووقف، فعندها استقرت البغلة، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا ليث أما علمت أني الليث وأني الضرغام والقسور والحيدر ؟ ثم قال: ما جاء بك أيها الليث ؟ ثم قال: اللهم أنطق لسانه، فقال السبع: يا أمير المؤمنين ويا خير الوصيين ويا وارث علم النبيين ويا مفرق ! بين الحق والباطل ما افترست منذ سبع شيئا، وقد أضر بي الجوع، ورأيتكم من مسافة فرسخين فدنوت منكم وقلت: أذهب وأنظر ما هؤلاء القوم ومن هم، فإن كان بهم لي مقدرة ويكون لي فيهم فريسة، فقال أمير المؤمنين عليه السلام مجيبا له: أيها الليث أما علمت أني علي أبو الأشبال الاحد العشر، براثني أمثل من مخالبك، وإن أحببت أريتك، ثم امتد السبع بين يديه وجعل يمسح يده على هامته ويقول: ما جاء بك يا ليث ؟ أنت كلب ا في أرضه، قال: يا أمير المؤمنين الجوع الجوع، قال: فقال: اللهم إنه يرزق بقدر (4) محمد وأهل بيته، قال: فالتفت فإذا بالاسد (5) يأكل شيئا كهيئة الجمل حتى أتى عليه، ثم قال: يا أمير المؤمنين وا ما نأكل نحن معاشر السباع رجلا يحبك ويحب عترتك، فإن خالي أكل فلانا، ونحن أهل بيت ننتحل محبة الهاشمي وعترته، ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام أيها السبع أين تأوي وأين تكون ؟ فقال: يا أمير المؤمنين إني مسلط على كلاب

---

(1) في المصدر: وحمحمت البغلة ورفعت اذنيها. وحمحم الفرس: ردد صوته. (2) أي لا اعلم ماذا اصابه بداهية. وهي الامر المنكر. (3) في المصدر: ثم قال صائحا به. (4) الباء للقسم أي بحق قدر محمد واهل بيته، وفي المصدر: اللهم ارزقه برزق بقدر محمد وأهل بيته. (5) في المصدر: فإذا أنا بالاسد.